[190] فهو كما قيل: ساء سمعا فأساء جابة (1) فعليك بإمعان النظر فيما يقال مستفرغا وسعك في رد الاحتمال، فإذا تعين لك الوجه فهناك فقل، والا فاعتصم بالتوقف فانه ساحل الهلكة، وانك مخبر في حال فتواك عن ربك وناطق بلسان شرعه، ان بنيت على الوهم فاجعل فهمك تلقاء قوله تعالى (2) وان تقولوا على ا ما لا تعلمون، وانظر الى قوله (3) قل أرأيتم ما أنزل ا لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آ أذن لكم ام على ا تفترون، وتفطن كيف قسم مستند الحكم الى القسمين، فما لم يتحقق الاذن فانه مفتر، هذا كلامه اعلى ا مقامه. والحمد رب العالمين، والصلوة والسلام على الانبياء والمرسلين، والاوصياء المعصومين وعلى من اتبع الهدى. تمت الاصول الاصيلة الكاملة، واتفق لضعف تاريخ تصنيفه هذا الكلام. والحمد اولا وآخرا. وفرغ من كتابته كربلائي محمد علي في كربلاء المعلى سنة 1265. _____ 1 - مثل معروف من امثال العرب، قال الميداني في مجمع الامثال: " ساء سمعا فأساء جابة ويروى ساء سمعا فأساء اجابة، وساء في هذا الموضع تعمل عمل بئس نحو قوله تعالى: ساء مثلا القوم، ونصب سمعا على التمييز، واساء سمعا نصب على المفعول به يقول: أسأت القول وأسأت العمل فأساء جابة هي بمعنى اجابة يقال: اجاب اجابة وجوابا وجيبة، ومثل الجابة في موضع الاجابة الطاعة والطاقة والغارة والعارة (فخاض في شرح المثل، فمن اراده فليطلبه من هناك). 2 - ذيل آية 169 سورة البقرة وصدرها: " انما يأمركم بالسوء والفحشاء ". وايضا ذيل آية 32 سورة الاعراف وصدرها: " قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا با ما لم ينزل به سلطانا ". اقول: يستشم من الايتين ان القول على ا بما لا يعلم اكبر من سائر المعاصي المذكورة قبله ولا سيما الاية الاولى لان ابليس انما يغويه مترقيا من الادنى الى الاعلى. 3 - آية 59 سورة يونس. (*)

_____